

بيان مشترك

مصر: إجراءات انتقامية ضد الفنانين البارزين عمرو واكد وخالد أبو النجا بعد إبدائهم لمواقف علنية ضد القمع

أبريل ٢، ٢٠١٩ - واشنطن — تعرب المنظمات الموقعة على هذا البيان عن إدانتها الشديدة للإجراءات الانتقامية التي اتخذتها السلطات المصرية ضد إثنين من الفنانين العالمين عمرو واكد وخالد أبو النجا بعد مشاركتهم في سلسلة من الأنشطة في واشنطن للتعريف بوضع حقوق الإنسان في مصر. وتدعوا هذه المنظمات الحكومة المصرية إلى وقف جميع الإجراءات الانتقامية والاضطهاد الذي يتعرض له المدافعون والمدافعات عن حقوق الإنسان، والمنظمات غير الحكومية المستقلة.

في يومي ٢٤ و٢٥ مارس، انضم عمرو واكد وخالد أبو النجا إلى أكثر من ١٠٠ مصري ومصرية من أكثر من ٢٥ ولاية أمريكية، و ٦ دول لحضور قرابة الـ ٢٠٠ اجتماع مع أعضاء في الكونغرس الأمريكي ووزارة الخارجية في نشاط يعرف «باليوم التوعوي المصري». نظم النشاط مؤسسة مبادرة الحرية برعاية مؤسسات حقوقية دولية ومصرية. استهدف هذا اليوم رفع وعي صناع القرار الأمريكي بالتعديلات الدستورية المقترحة، والتي في حال إقرارها سيعزز الحكم الاستبدادي في مصر من خلال منح القوات المسلحة سلطة التدخل في الحكومة، وتقويض استقلال القضاء، وتوسيع صلاحيات السلطة التنفيذية. من خلال المشاركة في هذا النشاط، مارس السيد واكد والسيد أبو النجا حقهما المشروع في التعبير بحرية عن استياءهم من السجل الأسود للنظام المصري في مجال حقوق الإنسان، والدعوة للتضامن ضد القمع والظلم.

رداً على ذلك، أطلقت السلطات المصرية حملات إعلامية للشيطنة والتشهير ببعض المشاركين في النشاط، وبشكل خاص السيد واكد والسيد أبو النجا. حملات التشويه بدأت بصحف حكومية وخاصة بوصف واكد وأبو النجا بأنهم «إرهابيين وخونة» وصولاً إلى إطلاق شائعات مستخدمين لغة كراهية ضد المثليين. وأثيرت دعوات لتجريدتهم من جنسيتهم المصرية ومحاكمتهم بتهمة الخيانة من أحد أعضاء البرلمان. وفي الوقت ذاته أعلنت نقابة المهن التمثيلية عن قرارها بطرد الممثلين من النقابة من خلال بيان علني مشيرين إلى «الاتجاه لقوى خارجية والاستقواء بها للتآمر على أمن واستقرار مصر».

تُظهر هذه الإجراءات إصرار السلطات المصرية على اتخاذ كل إجراء ممكن لإسكات كل من يدافع عن حقوق الإنسان، وكل صوت له تأثير. وقد صرح السيد واكد في وقت سابق أن محكمتين عسكريتين حكما عليه بالسجن لمدة ثماني سنوات بتهمة «نشر معلومات كاذبة» و «إهانة مؤسسات الدولة» ورفضت السفارة المصرية تجديد جواز سفره.

إن هذه التدابير الانتقامية والتشهير ضد السيد واكد والسيد أبو النجا جزء من مناخ قمعي غير مسبق في مصر ضد الحقوق والحريات الأساسية. هذه الإجراءات ما هي إلا أدوات تخويف وتفزع تهدف إلى رفع ضريبة الاحتجاج السلمي ضد سياسات السلطة الحاكمة، وحتى عندما يكون هذا الاحتجاج خارج مصر.

إننا كمنظمات مختصة بالدفاع عن حقوق الإنسان نعرب عن تضامنا الكامل مع عمرو واكد وخالد أبو النجا، وجميع المصريين الذين يعبرون عن آراءهم -رغم كل الصعاب والمخاطر- بشكل سلمي، ونحث الحكومة المصرية على احترام التزاماتها بموجب المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان والدستور المصري، ووقف اضطهاد النقاد والمدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء من بينهم الفنانين عمرو واكد وخالد أبو النجا.

توقيع



AMNESTY
INTERNATIONAL



CAIRO INSTITUTE
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES
Institut du Caire pour les études des droits de l'homme
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان



POMED
PROJECT
ON MIDDLE EAST
DEMOCRACY



human rights first
American ideals. Universal values.

FRONT LINE
DEFENDERS

The Freedom Initiative